Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في الرحلة الأولى في أعلى السلسلة «ناظراً إلى أسفل» كما ينظر المارد إلى القزم. وتفوق أهل بروبدنجناج ليس تفوقاً في الحجم وحسب، وإنما يبدو في نهاية الرحلة تفوقاً أخلاقياً أيضاً، وهذا هو التفوق الحقيقي.

يجعل سويفت حقل القمح مكان أول لقاء بين جوليفر والمردة، بين سنابل القمح التي تشبه الغابة في كثافتها، وذلك ليؤكد الشبه بين جوليفر القزم والحيوان الصغير، الذي يحاول أن يفرّ هارباً حين يشعر بمنجل الفلاحين في موسم الحصاد. وعندما تراه امرأة الفلاح تعتقد أنه فأر أو عنكبوت فتصرخ وتتراجع.

وتطغى روح الفكاهة على الجزء الأول من الرحلة فتكثر المواقف الفكاهية المبنيّة على فكرة النسبية في الحجم (في أحد المشاهد يكاد الطفل المارد أن يبتلع رأس جوليفر، وفي مشهد آخر يلقي مهرج البلاط القزم بجوليفر في صحن من القشدة حيث يكاد يغرق لولا أنه يجيد السباحة، كما أنه يقع في أسر قردة تصرّ على إطعامه معتقدة أنه أحد أبنائها... الخ). ونحن في هذه المواقف الفكاهية لانجد أي أثر للسخرية.

بيد أن هذه الرحلة لاتستمر طويلاً على مستوى الفكاهة والمرح، فلاتلبث سخرية سويفت أن تطفو على السطح من